خياران أمام الرئيس سركيس

بقلم محسن ابراهيم

ادلى محسن ابراهيم الامين العام لمنظمة العمل الشيوعي في لبنان والامين العام المساعد للمجلس السياسي المركزي بتصريح حمل فيه الرئيس سركيس مسؤولية عدم اتخاذ القرار المطلوب للانقاذ واكد ان العد العكسي في فعالية دور الرئاسة بدأ سريعا وان استمرار الوضع على ما هو عليه هو اقصر الطرق الى تحديد الحرب التي اصبحت اسرائيل طرفا مباشرا فيها .

واضاف : لا نستطيع ان ننكر ان الرئيس الياس سركيس يولي مسؤولياته الدستورية كرئيس للجمهورية في فترة شديدة الصعوبة والتعقيد من تاريخ لبنان ، وان مهمته اصعب من المهمات التي كانت تواجه اي رئيس للجمهورية اللبنانية من قبل ، لكن الاوراق التي اعطيت له منذ اللحظة الاولى لاعتلائه سدة الرئاسة ، كانت من الاجدى والصحائف بحسب مكتب تعوضها مهما عن الظروف المعقدة الى احسن استعمالها افتتاح مسار جديد في تاريخ الازمة اللبنانية يسير بها نحو الحل .

وقال محسن ابراهيم : لقد تولى الرئيس مسؤولياته مستندا الى قرار عربي رسمي اجماعي يعتبره المسؤول الاول والاخير عن مصير لبنان ويضع بامر الشرعية وسعد توجيهاتها ، محافظا نحو دولي عام يضعه بامتداد حاسما ، ومعه وقف الصف الوطني كله داعما ومطالبا بتحرك سريع نحو حل سياسي لم يستطرد مثلما كل الطموح الوطني الديمقراطي بل مقتصرا على الحد الادنى الذي يحفظ مقومات لبنان الوطنية الاساسية . وفي هذا الاتجاه وقفت ايضا الاكثرية الشعبية الساحقة .

وقال لكن الرئيس ، بدلا من ان يتخذ قرار المواجهة هذا ، وقع في دائرة الخضوع للاسرار الانعزالي المعادي . وراح يتصرف على نحو بدا معه ان الشروط الانعزالية شكل السقف الذي تحدد له اطار تحركه وتحرك السلطة بمجمله .

واشار الى سلسلة المعارك الرئيسية التي ادت الى تعطيل امكانات الوصول الى صيغة نظام اللامركزية – الفلسطينية واللامركزية – اللبنانية على قاعدة حل سياسي يضمن وحدة لبنان ويكرس هويته العربية ويضمن امكانية تطوره الديمقراطي .

ورأى ان العد العكسي لفعالية دور الرئاسة قد بدأ وان تأثير السلطة الشرعية ستظهر بحسب لم يعد لها من مقومات الوجود سوى المواقع التي اعطيت لها في المناطق الوطنية .

وحذر من ان استمرار هذا الوضع يعني في الواقع كونه اقصر الطرق الى تحديد الحرب التي اصبحت اسرائيل طرفا داخلا مباشرا فيها هذه المرة .

وختم محسن ابراهيم قائلا : واذا كانت القيود التي فرضت من قبل رئيس الجمهورية قد شهدت اكثر من مرة مضايقات وضعت الرئيس امام خيارات رئيسية . فانه اليوم امام القرار الحاسم والاخير : اما ان يكون مقلد رئيسية بين تحيتها الانعزاليون وهم يساعدون اسرائيل حرصهم لتورط مصيرهم بالتالي بمصير هذه الحرب . واما ان يعود الى استجماع كل الاوراق والمواقع التي يستطيع الاستناد اليها ليكون له مرجعية المستقل الدافع في اتجاه استعادة وحدة لبنان وانقاذ جنوبه من الاحتلال ومركز هويته العربية .

عن الحرية – بيروت

فردوس بشير الجميل

خطف وقتل وسرقة وخاوات

يلاحظ كل متتبع لنشاطات اجهزة الاعلام الكتائبية التركيز الدائم على الفلتان الامني في المنطقة الغربية وكافة المناطق الوطنية بقصد اخفاء جرائم القتل اليومية في المناطق الانعزالية . ولكن محاولات التشهير بالمناطق الوطنية والتعتيم الدائم على مسلسلات السحل والاجرام في المناطق الانعزالية باءت بالفشل ولم تستطع اذاعة الكتائب اقناع الناس بالسعادة والهناء في ظل الهيمنة الشمعونية .

وهنا مسلسل بالجرائم التي وقعت في المدة القريبة الماضية .

× بيروت – في يوم ٧ أيار عند الساعة الثانية والنصف بعد الظهر اقدمت عناصر انعزالية من مركز الدامور الكتائبي في ظهر الجمل على استفزاز عدد من الشبان الارمن على مداخل برج حمود من جهة النبعة ، واطلقت الرصاص على تجمع الشباب وجرحت عددا منهم .

وفي بيروت الشرقية ايضا اقدمت عناصر مجهولة على اغتيال الياس رزق العضو الحزبي العسكري البارز في المجلس الحربي الكتائبي في ظروف غامضة . وتبين نتيجة التحقيق ان تقريرا قد رفع من الشعبة الثانية في المجلس الحربي الى الشيخ بشير الجميل يفيد ان الياس رزق كانت له ميول يسارية سابقة مما اقتضى بالاتفاق على تصفيته .

× ويوم الثلاثاء الماضي اقدم احد عناصر الامن . كما . اس في احد الشوارع المتفرعة من مستشفى الروم في الاشرفية على قتل جان نعوم . وبعتبر جان من افضل كوادر الكتائب في القصف المدفعي وسبق وكان مسؤولا عن مراكز المدفعية ايام حرب السنتين .

× انطلياس . اقدمت عناصر كتائبية يوم الاحد الماضي على خطف وقتل مسؤول في حزب "الاحرار" في المنطقة ويدعى ايلي مبارك ، وسبب الخلاف صراعات محلية للسيطرة على البلدة وحسابات مالية وخاوات .

× الضبيه . حصل اشتباك مسلح مساء يوم الجمعة بين عناصر من حزب "الاحرار" تنتمي الى احدى مجموعات وعلى رأسها جوزيف عبود سقط بنتيجته ثلاثة قتلى . وتدخلت على اثره قوات الطوارئ التابعة لاقليم الجنوب الشمالي الكتائبي مما ادى الى اشتعال المعارك بين جماعة جوزيف عبود (وهو مرافق اساسي لسمعون) والقوات التابعة للكتائب في منطقة الضبيه . ويعود سبب الخلاف الى صراع على الخاوات .

والجدير بالذكر انه منذ اسبوع حصل تلاسن بين جوزيف عبود وامين الجميل وقائد قوات الطوارئ الكتائبية بسبب الخلاف حول تقاسم مناطق النفوذ والارباح التي يجنيها مرفأ الضبيه من عمليات التهريب وصفقات السمسرة والاتجار بالمخدرات .

× البترون . دخلت مجموعة كتائبية تابعة لسمير جعجع يوم الاربعاء الماضي الى منزل في حرود البترون طالبة النجاة الآن بقوات الكتائب المتواجدة في المنطقة . وعندما رفض الوالد هذا الطلب اطلقوا عليه الرصاص واصابوه بجراح خطرة واخذوا الابن عنوة .

× سن مرى – برمانا . حصل اشتباك بين عناصر من "الوطنيين الاحرار" و "حراس الارز" في بلدة سن مرى يوم الاحد الماضي قطعت على اثره الطرقات واقفلت المحلات وسقط ستة قتلى (عمر شمس الدين) وجريحان من "حراس الارز" وثلاث جرحى من "الاحرار" احدهم بحالة خطرة حيث اصيب بالشلل الكامل .

وعلى اثر الحادث اجتمع شمعون وابو ارز لفك الاشتباك ولكن الاصطدامات عادت وتجددت في برمانا حيث اقدمت مجموعة من "الحراس" على الهجوم على مركز "الاحرار" سقط فيه عدد من الجرحى .

عن الحرية – بيروت

هدية من لا يملك

ذكرت الانباء ان الرئيس المصري انور السادات ، قد حمل مبعوثه ونائبه حسني مبارك رسالة هامة ، الى صديقه الاميركي جيمي كارتر ، كما حمله ايضا هدية الى الخبراء العسكريين الاميركيين هي طائرة ميغ ٢٣ سوفيتية .

ومن الملاحظ هنا ان الرئيس المصري قد اختار ان يسلك الطريق المفتوح وان يسرب الى العالم اجمع انباء هذا الزفاف الجديد .

ويبدو ان الرغبة في التعويض عن صغر حجم هذه الهدية – بالقياس الى سابقاتها هي التي دفعت السادات ليشملها بالمزيد من الدعاية والاهتمام كما دفعته في نفس الوقت وعلى نفس المستوى ان يثبت مرة اخرى زيف شكاوية السابقة من قلة السلاح بعد ان انتقل الى مرحلة التفريط بهذا السلاح .

ملاحظة : ان الخوف على الاسرار العسكرية – بعد اهداء هذه الطائرة للاميركان – لم يعد له ما يبرره ، بعد الزيارات المتتالية التي قام بها الخبراء العسكريون الاميركيون الى مصر منذ التوقيع على اتفاقية سيناء الثانية .

ابو عفيف

المنظمات الطلابية تستنكر حملات الارهاب في الاردن

وجهت الاتحادات والمنظمات الطلابية والسياسية العربية والاجنبية في جمهورية بلغاريا الشعبية رسالة الى رئيس وزراء الاردن:

السيد رئيس وزراء الاردن

تطالعنا الانباء الواردة عن تصاعد حملات الارهاب التي تمارس ضد الطلبة ، سواء في الجامعة الاردنية او في غيرها من المعاهد والمدارس ، من انتهاك لحرماتها ، والتدخل بشؤونها بشكل استفزازي

نحن ممثلوا المنظمات الطلابية العربية والاجنبية في جمهورية بلغاريا الشعبية نعبر عن سخطنا واستنكارنا لحملات الاعتقال والارهاب المستمرة ضد الوطنيين التقدميين والديمقراطيين المخلصين ، الذين لا ذنب لهم سوى اخلاصهم لقضيتهم الوطنية وايمانهم بحتمية انتصارها . وافشال الاتفاقية التي وقعها كارتر بيغن السادات .

ان سياسة كبت الحريات الديمقراطية للجماهير ولمنظماتها واحزابها الوطنية والتقدمية ، وكذلك سوء الحياة الدستورية ، لا تخدم قضية النضال الحازم ضد الاحتلال والامبريالية والرجعية .

لذا نطالبكم بالعمل على الافراج عن المعتقلين السياسيين ، واباحة الحريات الديمقراطية ، والكف عن سياسة الارهاب والقمع ، التي اثبتت الحياة ان لا مستقبل لها ولا تتجاوب والمصالح الوطنية للشعب الاردني خاصة والشعوب العربية عامة .

كمبوديا : فجر بعد الظلام

سؤال واحد يطرح نفسه ، لماذا قرر حكام كمبوديا السابقين القيام بجرائمهم ضد شعب باكمله؟

هذه القصة عن مواطنة من "فنوم بنه" انها (تخاي سيت) . كانت وطفلة في العاشرة . اعطوا كل واحد منا "محرفة" وقالوا وهم يضحكون : "احفروا – ستستلقون معا بعد قليل في الحفرة " . كان الجميع من سكان المدن ، وعاملونا كأننا اعداء للاشتراكية . اوقفونا بجانب الحفر ثم ركعونا ، وسابقوا على من سيكون السباق في دفننا ، كانت "سيت" اول من ارتمت في الحفرة كانت تشعر بالارهاق والم الرأس اثر ضربة شديدة على رأسها ، لكنها تعلمت على الموت مرة اخرى ، حيث الغاها اقلام الرعب ، لكن ما رأيته بأم عيني في كمبوديا ، يفوق حد التصور" ، لقد علموا بأن "سيت" تتحدث الفرنسية ، فاستدعاها مسؤول الكومونة حيث اعلمها بأنها "مادامت تتحدث الفرنسية فانها جاسوسة للامبريالية" لقد طلبت ان تودع ابنها ، لكنهم رفضوا واقتادوها بعنف "لم اخف الموت" كنت احس بالجوع ، وانا احب الفاكهة وكم تمنيت ان اكل بعض الموز وانا امر وجمجمة انسان ، تماما كما فعل الفاشيون في اوشفيتس سولنده او جاسين في الاتحاد السوفياتي ، وكما فعل الامر بكون في سوجمي .

لقد كانت كل ادوات القتل ، ادوات صنعة ، لقد كان الجنود "البول – بوتيون" دائما يصحبه المستشارين الصينيين . وباختصار ففي عهد "بول – بوت" المسؤوم والغاشي ، كانت انهار كمبوديا تسيل بدماء الشعب الذي بدأ الظلام واطلع الفجر ، فجر الشعب